تصول بكل ابيض مشرفي	على اللائي بقا فيهن مـاء
عشية نوثر الغرباء فينا	فلا هم ها لكون ولا رواء

تعني انهم يقبطون الابل فياخذون ما بقي في كروشهن من الماء ، ومثله ، وشربة نوح لراحد ليسقانها : بدون ذباب السيف او شفرة حلا : وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال بينا انا سائر بناحية بلاد بني عامر اذ مررت بحلة غائط بطؤهم الطريق واذا رجل ينشد في خيمة له

احقا عباد الله ان لست ناظرا	الى قرقرى يوما واعلامها الغبر
كان فوادي كلما مر راكب	جناح غراب رام نهضا الى الوكر
اذا ارتحلت نحو اليمامة رفقة	دعاك الهوى واهتاج قلبك للذكر
فيا راكب الوجناء ابت مسلما	ولا زلت من ريب الحوادث في ستر
اذا ما اتيت العرض فاهتف بجوه	سقيت على شحط النوى سبل القطر
فانك من واد الي مرحب	وان كنت لا تزدار الا على عفر

قال فاذنت له وكان بذي الصوت فلما راني اومى الي فاتيته فقال ابعجبك ما سمعت قلت اي والله فقال امن اهل الحضارة انت قلت نعم قال فمن من تكون قلت فلا حاجة لك في السؤال عن ذلك قال او ما حل الاسلام الضغائن واطفاء الاحقاد قلت بلى قال فما يمنعك اذن قلت انا امرؤ من قيس قال الحبيب القريب من ايهم قلت احد بني سعد بن قيس ثم احد اعصر بن سعد فقال زادك الله قربا ثم وثب فانزلني عن حماري والقى عنه اكافه وقيده بقراب الخيمة وقام الى زند فاقتدح منه نارا وجاء بصيدانة فالقى فيها تمرا و افرغ عليه سمنا ثم لفته حتى التبك ثم ذر عليه دقيقا وقربه الي قلت اني الى غير هذا احوج قال وما هو قلت تنشدني قال اصب فاني فاعل فلمت لقيمات وقلت الوعد قال نعم

وتمعن ثم انشدني

لقد طرقت ام الخشيف وانها	اذا صرع القوم الكرى لطروف
فيا كبدا يحمى عليها وانها	مخافة هيضات النوى لخفوف
اقام فريق من اناس يودهم	بذات الغضا قلبي وبان فريق

لحاجة

لحاجة محزون يظل وقلبه	رهين ببيضات الحجال صديق
تحملن ان هبت لهن عشية	جنوب وان لاحت لهن بروق
كان فضول الرقم حين جعلنها	عذبا على ادم الجمال عذوق
وفيهن من بخت النساء غريرة	تكاد على غر السحاب تروق
هجان فاما الدعص من ازرانها	فوعث واما خصرها فدقيق

فقارقته وانا من اشد الناس ظماء الى انشاده قال ابو علي العرض وادي اليمامة وكل واد يقال له عرض ويقال اخصب ذلك العرض واخصبت اعراض المدينة والعرض ايضا الريح يقال فلان طيب العرض وفلان منتن العرض اي الريح والعرض ايضا ما ذم من الانسان او مدح يقال فلان نقي العرض اي هو بريء من ان يشتم او يعاب واختلف فيه فقال ابو عبيد عرضه اباؤه واسلافه وقال ابن قتيبة يقال عرضه جسده واحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في صفة اهل الجنة لا يبولون ولا يتغوطون وانما هو عرق يجري من اعراضهم مثل المسك يعني من ابدانهم وبصر شيخنا ابو بكر بن الانباري باعبيد فقال ليس هذا الحديث حجة له لان الاعراض عند العرب المواضع التي تعرق من الجسد فقال والدليل على غلط ابن قتيبة في هذا الموضع والتاويل وصحة تاويل ابي عبيد قول مسكين الدارمي : رب مهزول سمين عرضه : وسمين الجسم مهزول الحسب . فمعناه رب مهزول البدن والجسم كريم الاباء قال واما احتجاجه بقول حسان فان ابي ووالده وعرضي . لعرض محمد منكم وقاء . في ان العرض الجسم فليس كما ذكر لان معناه فان ابي ووالده واباءي فاتى بالعموم بعد الخصوص ذكر الاب ثم جمع الاباء كما قال عز وجل ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم فخص السبع ثم اتى بالقران العام بعد ذكره اياها والذي قد قاله ابن قتيبة قد قاله غيره ويمكن من نصر ابن قتيبة ان يقول بيت مسكين مثل ومعناه رب مهزول الجسم سمين الحسب اي ضعيف الشرف والعرض ما خالف الطول والعرض من المال ما ليس بنقد والجمع عروض يقال اقبل من عرض ما اي دابة ومتاعا والعرض سفح الجبل وناحيته قال ذو الرمة ادني تقاذفه التقريب او خبب كما تدهدى من العرض الجلاميد : ويقال للجيش اذا كان كبيرا ما هو الا عرض من الاعراض يشبه بناحية الجبل قال روبة انا اذا قدنا لقوم عرضا . لم نبق من بغي الاعادي عضا . العرض الذي

Copyright © King Saud University